

ان تهدأ ، وان خطوة التطور لا يمكن ان ترجع الى الوراء .
وهكذا اصبحنا نضع الحجاب حين سيرنا في الشوارع والاحياء
المتزمتة ، وزفقه في الاجتماعات العامة او في بيوتنا حتى زالت
دولته تماما ، واصبحت بنات الجيل الجديد لا يعرفن له معنى
او يتخيلن له صورة ، ولا يقدرن ان يفهمن كيف كانت تحسب
من الكبائر اعمال يرينها اليوم اقل من التوافه ، بل هي من
المضحكات في اعتقادهن .

الخطوات النسائية

في العشرينات اتخذت الخطوات النسائية شكل الكيان
الذاتي وبدأ ازدهار الجمعيات النسائية في لبنان ، ولكن هذا لا
يعني انه لم تقم بعض الجمعيات النسائية بأعمال مختلفة منذ اوائل
القرن كما ذكرت سابقا ، ولكنني اقول ان الجمعيات قد عمّت
حينذاك كل المدن بل وكثيرا من القرى ، وتعددت غاياتها ،
واكثرها كان خيريا ، ثم رؤي انه لا بد من رابطة تتعارف فيها
هذه الجمعيات وتتبادل الآراء ، فأُسفر ذلك عن تأليف ما سمي
بالاتحاد النسائي ودعي بعد ذلك بالمجلس النسائي ، وضم كل
الجمعيات النسائية في لبنان حتى بلغ عددها بعد بضع سنوات
نحو مائة جمعية . وتوالى على رئاسته السيدات افلين بسترس
وحنينة طرشا وابتهاج قدوره ونجلاء صعب ولور ثابت . ثم
تطور ذلك الى تأليف الاتحاد النسائي العربي وتنتسب اليه جميع
الاتحادات النسائية العربية في جميع الاقطار من المحيط الى
الخليج ، وهكذا سبقت المرأة العربية دولها التي اسست بعد ذلك
الجامعة العربية . وقد عهد برئاسة الاتحاد هذا الى هدى هانم